الماء يعني الغيث قرى بالكسر على الاستيناف و بالفتح على البدل من الطعام وقرا الحسين
بن علي رضي الله عنهما اني صببنا بالامالة على معنى فلينظر الانسان كيف صببنا الماء شققنا
من شق الارض بالنبات ويجوز ان يكون من شقها بالكراب على البقر واسند الشق الى نفسه
اسناد الفعل الى السبب والحب كل ما حصد من نحو الحنطة والشعير وغيرهما والقضب
الرطبة والمقضاب ارضه سمى بمصدر قضبه اذا قطعه لانه يقضب مرة بعد مرة
وحدائق غلبا يحتمل ان يجعل كل حديقة غلباء فيريد تكاثفها وكثرة اشجارها وعظمها
كما تقول حديقة ضخمة وان يجعل شجرها غلبا اي عظاما غلاظا والاصل في الوصف بالغلب
الرقاب فاستعير قال عمرو بن معدي كرب يمشي بها غلب الرقاب كانهم بزل كسين من
الكحيل جلالا والاب المرعى لانه يؤب اي يؤم والاب والام اخوان قال جذمنا قيس
ونجد دارنا ولنا الاب به والمكرع وعن ابي بكر رضي الله عنه انه سئل عن الاب فقال
اي سماء تظلني واي ارض تقلني اذا قلت في كتاب الله ما لا علم لي به وعن عمر رضي الله
عنه انه قرا هذه الاية فقال كل هذا قد عرفنا فما الاب ثم رفض عصا كانت بيده وقال
هذا لعمر الله التكلف وما عليك يا ابن ام عمر ان لا تدري ما الاب ثم قال اتبعوا ما
تبين لكم من هذا الكتاب وما لا فدعوه فان قلت فهذا يشبه النهي عن تتبع معاني القران
والبحث عن مشكلاته قلت لم يذهب الى ذلك ولكن القوم كانت اكبر همتهم عاكفة
على العمل وكان التشاغل بشي من العلم لا يعمل به تكلفا عندهم فاراد ان الاية مسوقة في
الامتنان على الانسان بمطعمه واستدعاء شكره وقد علم من فحوى الاية ان الاب
بعض ما انبته الله للانسان متاعا له ولانعامه فعليك بما هو اهم من النهوض بالشكر
لله على ما تبين لك ولم يشكل مما عدد من نعمه ولا تتشاغل عنه بطلب معنى الاب
ومعرفة النبات الخاص الذي هو اسم له واكتف بالمعرفة الجملية الى ان يتبين
لك في غير هذا الوقت ثم وصى الناس بان يجروا على هذا السنن فيما اشبه ذلك من مشكلات
القران يقال صخ لحديثه مثل اصاخ له فوصفت النفخة بالصاخة مجازا لان الناس
يصخون لها يفر منهم لاشتغاله بما هو مدفوع اليه ولعلمه انهم لا يغنون عنه

عنه شيا وبدا بالاخ ثم بالابوين لانهما اقرب منه ثم بالصاحبة والبنين لانهم اقرب
واحب كانه قال يفر من اخيه بل من ابويه بل من صاحبته وبنيه وقيل يفر منهم حذرا
من مطالبتهم بالتبعات يقول الاخ لم تواسني بمالك والابوان قصرت في برنا والصاحبة
اطعمتني الحرام وفعلت وصنعت والبنون لم تعلمنا ولم ترشدنا وقيل اول
من يفر من اخيه هابيل ومن ابويه ابرهيم ومن صاحبته نوح ولوط ومن ابنه نوح
يغنيه يكفيه في الاهتمام به وقرئ يعنيه اي يهمه مسفرة مضيئة متهللة من
اسفر الصبح اذا اضاء وعن ابن عباس من قيام الليل لما روي في الحديث من كثر صلاته
بالليل حسن وجهه بالنهار وعن الضحاك من اثار الوضوء وقيل من طول ما اغبرت في
سبيل الله عليها غبرة غبار يعلوها قترة سواد كالدخان ولا ترى اوحش من اجتماع الغبرة
والسواد في الوجه كما ترى من وجوه الزنوج اذا اغبرت وكان الله عز وعلا يجمع الى سواد
وجوههم الغبرة لما جمعوا الفجور الى الكفر عن رسول الله صلى الله عليه من قرا سورة عبس
وتولى كان يوم القيامة ووجهه ضاحك مستبشر سورة التكوير مكية وهي تسع وعشرون اية

بسم الله الرحمن الرحيم في التكوير وجهان ان يكون
من كورت العمامة اذا لففتها اي يلف ضوءها لفا فيذهب انبساطه وانتشاره في الافاق
وهي عبارة عن ازالتها والذهاب بها لانها ما دامت باقية كان ضياؤها منبسطا غير
ملفوف او يكون لفها عبارة عن رفعها وسترها لان الثوب اذا اريد رفعه لف وطوي ونحوه
قوله يوم نطوي السماء وان يكون من طعنه فجوره وكوره اذا القاه اي تلقى وتطرح عن فلكها
كما وصفت النجوم بالانكدار فان قلت ارتفاع الشمس على الابتداء او الفاعلية قلت
بل على الفاعلية رافعها فعل مضمر يفسره كورت لان اذا يطلب الفعل لما فيه من معنى الشرط
انكدرت انقضت قال ابصر خربان فضاء فانكدر ويروى في الشمس والنجوم انها تطرح
في جهنم ليراها من عبدها كما قال انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم سيرت اي عن وجه
الارض وابعدت او سيرت في الجو تسيير السحاب كقوله وهي تمر مر السحاب والعشار جمع
عشراء كالنفاس في جمع نفساء وهي التي اتى على حملها عشرة اشهر ثم هو اسمها

Copyright © King Saud University